

خطبة الغدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرست

١.....	(بخش ١)
٢.....	(بخش ٢)
٤.....	(بخش ٣)
٦.....	(بخش ٤)
٧.....	(بخش ٥)
٨.....	(بخش ٦)
١٠.....	(بخش ٧)
١٢.....	(بخش ٨)
١٣.....	(بخش ٩)
١٣.....	(بخش ١٠)
١٥.....	(بخش ١١)

(بخش ۱)

۱- اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَا فِي تَوْحِيدِهِ وَدَنَا فِي تَفَرُّدِهِ وَجَلَّ فِي سُلْطَانِهِ وَعَظَمَ فِي اَرْكَانِهِ، وَاحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَهُوَ فِي مَكَانِهِ وَقَهَرَ جَمِيعَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَبُزْهَانِهِ، حَمِيدًا لَمْ يَزَلْ، مَحْمُودًا لَا يَزَالُ (وَ مَجِيدًا لَا يَزُولُ، وَمُبْدِنًا وَمُعِيدًا وَ كُلُّ أَمْرٍ إِلَيْهِ يَعُودُ).

۲- بَارِئُ الْمَسْمُوكَاتِ وَدَاحِي الْمَذْخُوتَاتِ وَجَبَّارُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، قُدُّوسٌ شُبُوحٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، مُتَفَضِّلٌ عَلَى جَمِيعٍ مِّنْ بَرَأءِهِ، مُتَطَوِّلٌ عَلَى جَمِيعٍ مِّنْ أَنْشَاءِهِ يَلْحَظُ كُلَّ عَيْنٍ وَالْعُيُونُ لَا تَرَاهُ. كَرِيمٌ حَلِيمٌ ذُو أَنْاتٍ، قَدْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ وَ مَنْ عَلَيْهِمْ بِنِعْمَتِهِ. لَا يَعْجَلُ بِإِنْتِقَامِهِ، وَلَا يُبَادِرُ إِلَيْهِمْ بِمَا اسْتَحَقُّوا مِنْ عَذَابِهِ.

۳- قَدْ فَهِمَ السَّرَائِرَ وَ عِلْمَ الصَّمَائِرِ، وَلَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ الْمَكْنُونَاتُ وَلَا اسْتَبَهَتْ عَلَيْهِ الْحَفِيَّاتُ. لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَالغَلْبَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْقُوَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَالْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ. وَ هُوَ مُنْشِئُ الشَّيْءِ حِينَ لَاشَيْءٌ دَائِمٌ حَتَّى وَقَائِمٌ بِالْقِسْطِ، لِإِلَهِةِ الْإِلَهِةِ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

۴- جَلَّ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. لَا يَلْحَقُ أَحَدٌ وَصْفَهُ مِنْ مُعَايِنَةٍ، وَلَا يَجِدُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ مِنْ سِرٍّ وَ عِلَانِيَةٍ إِلَّا بِمَادَّلٍ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ.

۵- وَأَشْهَدُ أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ، وَالَّذِي يَغْشَى الْأَبَدَ نُورُهُ، وَالَّذِي يُنْفِذُ أَمْرَهُ بِلَا مَشَاوَرَةَ مُشِيرٍ وَلَا مَعَهُ شَرِيكَ فِي تَقْدِيرِهِ وَلَا يُعَاوَنُ فِي تَدْبِيرِهِ.

۶- صَوَّرَ مَا ابْتَدَعَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، وَ خَلَقَ مَا خَلَقَ بِلَا مَعُونَةٍ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَكْلُفٍ وَلَا اِخْتِيَالٍ. أَنْشَأَهَا فَكَانَتْ وَ بَرَأَهَا فَبَانَتْ. فَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُتَّقِنُ الصَّنِيعَةَ، الْحَسَنُ الصَّنِيعَةَ، الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ، وَالْأَكْرَمُ الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ.

٧- وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي تَوَاصَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَخَصَّعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ.

٨- مَلِكُ الْأَمْلاكِ وَ مَفْلِكُ الْأَفْلاكِ وَ مَسْحَرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، كُلُّ يَجْرِي لِجَلِّ مُسَمًّى. يُكْوِزُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَ يُكْوِزُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا. قَاصِمٌ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مُهْلِكٌ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ.

٩- لَمْ يَكُنْ لَهُ ضِدٌّ وَلَا مَعَهُ نِدٌّ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ. إِلهٌ وَاحِدٌ وَ رَبٌّ مَاجِدٌ يَشَاءُ فَيُمِضِي، وَ يُرِيدُ فَيَقْضِي، وَ يَعْلَمُ فَيُخْصِي، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي، وَ يُفَقِّرُ وَ يُغْنِي، وَ يُضْحِكُ وَ يُبْكِي، (وَ يُدْنِي وَ يُفْصِي) وَ يَمْنَعُ وَ يُعْطِي، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٠- يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، لِإِلهِ الْإِهْوَ الْعَزِيزِ الْعَفَّارِ. مُسْتَجِيبُ الدُّعَاءِ وَ مُجْزِلُ الْعَطَاءِ، مُخْصِي الْأَنْفَاسِ وَ رَبُّ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ، الَّذِي لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَ لَا يَضْجُرُهُ صُرَاخُ الْمُسْتَضْرَحِينَ وَ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاخُ الْمُلْحِحِينَ. الْعَاصِمُ لِلصَّالِحِينَ، وَ الْمُؤَفِّقُ لِلْمُفْلِحِينَ، وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. الَّذِي اسْتَحَقَّ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ أَنْ يَشْكُرَهُ وَ يَحْمَدَهُ (عَلَى كُلِّ حَالٍ).

١١- أَحْمَدُهُ كَثِيرًا وَ أَشْكُرُهُ دَائِمًا عَلَى السَّرَاءِ وَالصَّرَاءِ وَالشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ، وَ أُوْمِنُ بِهِ وَ بِمَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ. أَسْمَعُ لِأَمْرِهِ وَ أَطِيعُ وَ أَبَادِرُ إِلَى كُلِّ مَا يَرْضَاهُ وَ اسْتَسَلِّمُ لِمَا قَضَاهُ، رَغْبَةً فِي طَاعَتِهِ وَ خَوْفًا مِنْ عِقَابَتِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا يُؤْمَنُ مَكْرَهُ وَ لَا يَخَافُ جَوْرَهُ.

(بخش ۲)

١٢- وَأَفِرُّهُ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَ أَشْهَدُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأُودِي مَا أُوحِيَ بِهِ إِلَيَّ حَدْرًا مِنْ أَنْ لَا أَفْعَلَ فَتَجَلَّ بِى مِنْهُ قَارِعَةٌ لَا يَدْفَعُهَا عَنِّي أَحَدٌ وَ إِنِ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَ صَفَتْ خُلَّتُهُ - لِإِلهِ الْإِهْوَ - لِأَنََّّهُ قَدْ عَلَّمَنِي أَنِّي إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيَّ (فِي حَقِّ عَلَيٍّ) فَمَا بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ، وَقَدْ صَمِنَ لِي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِصْمَةَ (مِنَ النَّاسِ) وَ هُوَ اللَّهُ الْكَافِي الْكَرِيمُ. فَأُوحِيَ إِلَيَّ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلَيٍّ يَعْنِي فِي الْخِلَافَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَ إِنِ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

١٣- معاشِر النَّاسِ، ما قَصَّرْتُ في تَبْلِيغِ ما أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ، وَ أَنَا أُبَيِّنُ لَكُمْ هَذِهِ الْآيَةَ: إِنَّ جَبْرِيْلَ هَبَطَ إِلَيَّ مَراراً ثَلَاثاً يَأْمُرُنِي عَنِ السَّلَامِ رَبِّي - وَ هُوَ السَّلَامُ - أَنْ أَقُومَ في هَذَا الْمَشْهَدِ فَأُعَلِّمَ كُلَّ أُبَيْصَ وَأَسْوَدَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَحَى وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي (عَلَى أُمَّتِي) وَالْإِمَامُ مِنْ بَعْدِي، الَّذِي مَحَلُّهُ مِنِّي مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيَّ بِذَلِكَ آيَةً مِنْ كِتَابِهِ (هِيَ): (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ)، وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَهُوَ رَاكِعٌ يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ في كُلِّ حَالٍ.

١٤- وَ سَأَلْتُ جَبْرِيْلَ أَنْ يَسْتَعْفِيَ لِي (السَّلَامَ) عَنْ تَبْلِيغِ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ - أَيُّهَا النَّاسُ - لِعِلْمِي بِقَلَّةِ الْمُتَّقِينَ وَ كَثْرَةِ الْمُنَافِقِينَ وَ إِدْغَالِ اللَّائِمِينَ وَ حِيلِ الْمُشْتَهْرِينَ بِالْإِسْلَامِ، الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ في كِتَابِهِ بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِالْإِسْلَامِ مَا لَيْسَ في قُلُوبِهِمْ، وَ يَحْسَبُونَهُ هَيْئاً وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ.

١٥- وَ كَثْرَةَ أَذَاهُمْ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى سَمَّوْنِي أَذْنًا وَ زَعَمُوا أَنِّي كَذَلِكَ لِكَثْرَةِ مُلَازِمَتِهِ إِبَائِي وَ إِقْبَالِي عَلَيْهِ (وَ هَوَاهُ وَ قَبُولِهِ مِنِّي) حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ في ذَلِكَ (وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ، قُلْ أَذُنٌ - عَلَيَّ الَّذِينَ يُزْعَمُونَ أَنَّهُ أَذْنٌ) - خَيْرٌ لَكُمْ، يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) . وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْقَائِلِينَ بِذَلِكَ بِأَسْمَائِهِمْ لَسَمَّيْتُ وَأَنْ أُؤْمِيَ إِلَيْهِمْ بِأَعْيَانِهِمْ لِأَوْمَاتٍ وَأَنْ أُدَلَّ عَلَيْهِمْ لَدَلْتُ، وَ لَكِنِّي وَاللَّهِ في أُمُورِهِمْ قَدْ تَكْرَّمْتُ.

١٦- وَ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرْضَى اللَّهُ مِنِّي إِلَّا أَنْ أُبَلِّغَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيَّ (في حَقِّ عَلِيٍّ)، ثُمَّ تَلَا: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - في حَقِّ عَلِيٍّ - وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

(بخش ۳)

۱۷- فَأَعْلَمُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ (ذَلِكَ فِيهِ وَأَفْهَمُوهُ وَأَعْلَمُوا) أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَإِمَامًا فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَعَلَى الْبَادِي وَالْحَاضِرِ، وَعَلَى الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَعَلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ، وَعَلَى كُلِّ مُوَحَّدٍ، ماضٍ حُكْمُهُ، جازٍ قَوْلُهُ، نافِذٍ أَمْرُهُ، مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ، مَرْحُومٌ مَنْ تَبِعَهُ وَصَدَّقَهُ، فَقَدْ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَأَطَاعَ لَهُ.

۱۸- مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُ آخِرُ مَقَامٍ أَقْوَمُهُ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْقَادُوا لِأَمْرِ (اللَّهِ) رَبِّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ هُوَ مَوْلَاكُمْ وَإِلَاهُكُمْ، ثُمَّ مِنْ دُونِهِ رَسُولُهُ وَنَبِيُّهُ أَلْ مُخَاطَبُ لَكُمْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ وَلِيِّكُمْ وَإِمَامُكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ رَبِّكُمْ، ثُمَّ الْإِمَامَةُ فِي دُرِّيَّتِي مِنْ وُلْدِهِ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

۱۹- لِاحْتِلَالِ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهُمْ، وَلَا حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ (عَلَيْكُمْ) وَرَسُولُهُ وَهُمْ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَفَّرَنِي الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَأَنَا أَفْضَيْتُ بِمَا عَلَّمَنِي رَبِّي مِنْ كِتَابِهِ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ إِلَيْهِ.

۲۰- مَعَاشِرَ النَّاسِ، (فَضَّلُوهُ). مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِيَّ، وَكُلُّ عِلْمٍ عُلِّمْتُ فَقَدْ أَحْصَيْتُهُ فِي إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ عُلِّمْتُهُ عَلِيًّا، وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ (الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي سُورَةِ يَس: (وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ)).

۲۱- مَعَاشِرَ النَّاسِ، لَا تَضِلُّوا عَنْهُ وَلَا تَنْفِرُوا مِنْهُ، وَلَا تَسْتَنْكِفُوا عَنْ وِلَايَتِهِ، فَهُوَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ، وَيُزْهِقُ الْبَاطِلَ وَيُنْهَى عَنْهُ، وَلَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

۲۲- أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِي أَحَدٌ)، وَالَّذِي قَدَى رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِهِ، وَالَّذِي كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا أَحَدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ مَعَ رَسُولِهِ مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ.

۲۳- (أَوَّلُ النَّاسِ صَلَاةً وَ أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مَعِيَ. أَمْرُهُ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَنَامَ فِي مَضْجَعِي، فَفَعَلَ فَادِيًا لِي بِنَفْسِهِ).

٢٤- معاشر الناس، فصلوه فقد فصله الله، واقبلوه فقد نصبه الله.

٢٥- معاشر الناس، إنه إمام من الله، ولن يثوب الله على أحد أنكر ولايته ولن يغفر له، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره وأن يعذبه عذاباً نكراً أبداً الأباد و دهر الدهور. فاحذروا أن تخالفوه. فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين.

٢٦- معاشر الناس، بي - والله - بشر الأوثون من النبيين والمرسلين، وأنا - (والله) - خاتم الأنبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين. فمن شك في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية الأولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في كل ما أنزل إلي، ومن شك في واحد من الأئمة فقد شك في الكل منهم، والشاك فينا في النار.

٢٧- معاشر الناس، حبانى الله عزوجل بهذه الفضيلة مناً منه على وإحساناً منه إلى ولا إله إلا هو، ألا له الحمد منى أبد الأبدين ودهر الدهرين وعلى كل حال.

٢٨- معاشر الناس، فصلوا علياً فإنه أفضل الناس بعدى من ذكر و أنشى ما أنزل الله الرزق وبقى الخلق. ملعون ملعون، مغضوب مغضوب من رد على قولى هذا ولم يوافقه. ألا إن جبرئيل خبرنى عن الله تعالى بذلك ويقول: «من عادى علياً ولم يتوكله فعليه لعنتى وعصبي»، (ولتنظرنفس ما قدمت لعد و اتقوا الله - أن تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها - إن الله خبير بما تعملون).

٢٩- معاشر الناس، إنه جنب الله الذى ذكر فى كتابه العزيز، فقال تعالى (مخبراً عمّن يخالفه): (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله).

٣٠- معاشر الناس، تدبروا القرآن و افهموا آياته وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجه ولن يوضح لكم تفسيره إلا الذى أنا آخذ بيده ومضعه إلى وسائل بعصده (و رافعه بيدي) و معلمكم: أن من كنت مولاه فهذا على مولاه، و هو على بن أبى طالب أخى و وصيى، و مولائه من الله عزوجل أنزلها على.

٣١- مَعَاشِرِ النَّاسِ، إِنَّ عَلِيًّا وَالطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدِي (مِنْ صُلْبِهِ) هُمُ الثَّقَلَانِ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنْبِئٌ عَنِ صَاحِبِهِ وَ مُوَافِقٌ لَهُ، لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْصِ. أَلَا إِنَّهُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ حُكَّامُهُ فِي أَرْضِهِ.

٣٢- الْأَوْقَدُ أَدِيثٌ، الْأَوْقَدُ بَلَّغْتُ، الْأَوْقَدُ أَسْمَعْتُ، الْأَوْقَدُ أَوْصَحْتُ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ وَ أَنَا قُلْتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ،

٣٣- أَلَا إِنَّهُ لَا «أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» غَيْرَ أَخِي هَذَا، أَلَا لَا تَحِلُّ إِمْرَةُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي لِأَحَدٍ غَيْرِهِ.

(بخش ٤)

٣٤- ثم قال: «إيهائ الناس، مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ قالوا: اللَّهُ وَ رَسُولُهُ. فَقَالَ: أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، أَلَلَّهُمْ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

٣٥- مَعَاشِرِ النَّاسِ، هَذَا عَلِيٌّ أَخِي وَ وَصِيٌّ وَ وَا عِي عِلْمِي، وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي عَلَى مَنْ آمَنَ بِي وَ عَلَى تَفْسِيرِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَ الدَّاعِي إِلَيْهِ وَ الْعَامِلُ بِمَا يَرْضَاهُ وَ أَلْ مُحَارِبُ لِأَعْدَائِهِ وَ الْمُوَالِي عَلَى طَاعَتِهِ وَ النَّاهِي عَنِ مَعْصِيَتِهِ.

٣٦- إِنَّهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِمَامُ الْهَادِي مِنَ اللَّهِ، وَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ.

٣٧- يَقُولُ اللَّهُ: (مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيْ). بِأَمْرِكَ يَا رَبِّ أَقُولُ: أَلَلَّهُمْ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ) وَ الْعَنْ مَنْ أَنْكَرَهُ وَ اغْضِبْ عَلَى مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ.

٣٨- اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَ الْاَيَّةَ فِي عَلِيٍّ وَلِيَّكَ عِنْدَ تَبْيِيْنِ ذٰلِكَ وَنَضَبِكَ اِيَّاهُ لِهٰذَا الْيَوْمِ: (الْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْاِسْلَامَ دِيْنًا)، وَ قُلْتُ : (اِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ) ، وَ قُلْتُ : (وَ مِنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ).

٣٩- اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْهَدُكَ اَنِّيْ قَدْ بَلَغْتُ.

(بخش ٥)

٤٠- مَعَاشِرَ النَّاسِ، اِنَّمَا اَكْمَلَ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ دِيْنَكُمْ بِاِمَامَتِهِ. فَمَنْ لَمْ يَأْتَمْ بِهِ وَبِمَنْ يَقُوْمُ مَقَامَهُ مِنْ وُلْدِيْ مِنْ ضَلْبِهِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ عَلٰى اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ فَاُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ (فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ) وَ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُوْنَ، (لَا يَخَفُّ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُوْنَ).

٤١- مَعَاشِرَ النَّاسِ، هٰذَا عَلِيٌّ، اَنْصَرُّكُمْ لِيْ وَاَحْفُقُّكُمْ بِيْ وَاَفْرُبُّكُمْ اِلَيَّ وَاَعَزُّكُمْ عَلَيَّ، وَاللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ وَاَنَاعَنَّهُ رَاضِيَانِ. وَ مَا نَزَلَتْ اَيَّةٌ رِضًا (فِي الْقُرْآنِ) اِلَّا فِيْهِ، وَلَا خَاطَبَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا الْاِبْدَآءَ بِهِ، وَلَا نَزَلَتْ اَيَّةٌ مَّدْحٍ فِي الْقُرْآنِ اِلَّا فِيْهِ، وَلَا شَهِدَ اللّٰهُ بِالْجَنَّةِ فِي (هَلْ اَتَى عَلٰى الْاِنْسَانِ) الْاِلَهَ، وَلَا اَنْزَلَهَا فِي سِوَاهُ وَلَا مَدَحَ بِهَا غَيْرَهُ.

٤٢- مَعَاشِرَ النَّاسِ، هُوَ نَاصِرُ دِيْنِ اللّٰهِ وَالْمُجَادِلُ عَنِ رَسُوْلِ اللّٰهِ، وَ هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِي. نَبِيُّكُمْ خَيْرُ نَبِيٍّ وَ وَصِيُّكُمْ خَيْرُ وَصِيٍّ (وَبَنُوهُ خَيْرُ الْاَوْصِيَاءِ). مَعَاشِرَ النَّاسِ، ذُرِّيَّتُهُ كُلُّ نَبِيٍّ مِنْ ضَلْبِهِ، وَ ذُرِّيَّتِيْ مِنْ ضَلْبِ (اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ) عَلِيٍّ.

٤٣- مَعَاشِرَ النَّاسِ، اِنَّ اِبْلِيْسَ اَخْرَجَ اٰدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ بِالْحَسَدِ، فَلَا تَحْسُدُوْهُ فَتَحْبِطَ اَعْمَالُكُمْ وَتَزَلَّ اَقْدَامُكُمْ، فَاِنَّ اٰدَمَ اُهْبِطَ اِلَى الْاَرْضِ بِخَطِيئَةٍ وَّاحِدَةٍ، وَهُوَ صَفْوَةُ اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ، وَكَيْفَ بِكُمْ وَاَنْتُمْ اَنْتُمْ وَ مِنْكُمْ اَعْدَاءُ اللّٰهِ،

٤٤- الْاَوَاِيْنَةُ لَا يَبْغِضُ عَلِيًّا الْاَشَقِيُّ، وَلَا يُوَالِيْ عَلِيًّا اِلَّا تَقِيٌّ، وَلَا يُؤْمِنُ بِهِ اِلَّا الْمُؤْمِنُ مُخْلِصٌ. وَ فِي عَلِيٍّ - وَاللّٰهُ - نَزَلَتْ سُورَةُ الْعَصْرِ: (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، وَالْعَصْرِ، اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ) (اِلَّا عَلِيًّا الَّذِيْ اٰمَنَ وَ رَضِيَ بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ).

٤٥- معاشر الناس، قَدْ اسْتَشْهَدْتُ اللَّهَ وَبَلَّغْتُكُمْ رَسُولِي وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْإِبْلَاحُ الْمُبِينُ.

٤٦- معاشر الناس، (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ).

(بخش ٦)

٤٧- معاشر الناس، (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ). (بِاللَّهِ مَا عَنِ بِهَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِي أَعْرِفُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، وَقَدْ أَمَرْتُ بِالصَّفْحِ عَنْهُمْ فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِئٍ عَلَى مَا يَجِدُ لِعَلِّي فِي قَلْبِهِ مِنَ الْحُبِّ وَالْبُغْضِ).

٤٨- معاشر الناس، النَّوْرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَسْلُوكٌ فِيَّ ثُمَّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ فِي النَّسْلِ مِنْهُ إِلَى الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِحَقِّ اللَّهِ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ جَعَلَنَا حُجَّةً عَلَى الْمُقْصِرِينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَالْمُخَالَفِينَ وَالْخَائِنِينَ وَالْأَثِمِينَ وَالظَّالِمِينَ وَالْغَاصِبِينَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ.

٤٩- معاشر الناس، أَنْذَرْتُكُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِي الرَّسُلُ، أَفَأَنْ مِتُّ أَوْ قُتِلْتُ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ؟ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (الصَّابِرِينَ).

٥٠- الْأَوَائِنُ عَلَيَّ هُوَ الْمُؤْصُوفُ بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلَدِي مِنْ صُلْبِهِ.

٥١- معاشر الناس، لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ بِإِسْلَامِكُمْ، بَلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ اللَّهُ فَيُحْبِطَ عَمَلِكُمْ وَيَسْحَطَ عَلَيْكُمْ وَ يَبْتَلِيَكُمْ بِشَوَاطِئِ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ، إِنَّ رَبَّكُمْ لَبِا الْمِرْصَادِ.

٥٢- معاشر الناس، إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصرونَ.

٥٣- معاشر الناس، إِنَّ اللَّهَ وَأَنَا بَرِيئَانِ مِنْهُمْ.

٥٤- معاشر الناس، إِنَّهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ.

٥٥- أَلَا إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّحِيفَةِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ فِي صَحِيفَتِهِ!!

٥٦- معاشر الناس، إِنِّي أَدْعُهَا إِمَامَةً وَوِرَائَتَهُ (فِي عَقْبِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)، وَقَدْ بَلَّغْتُ مَا أُمِرْتُ بِتَبْلِيغِهِ حُجَّةً عَلَى كُلِّ حَاضِرٍ وَغَائِبٍ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِمَّنْ شَهِدَ أَوْ لَمْ يَشْهَدْ، وَوَلَدٌ أَوْلَمَ يُولَدُ، فَلْيَبْلُغِ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ وَالْوَالِدُ الْوَلَدَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٥٧- وَسَيَجْعَلُونَ الْإِمَامَةَ بَعْدِي مُلْكًا وَاعْتِصَابًا، (أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْغَاصِبِينَ الْمُغْتَصِبِينَ)، وَعِنْدَهَا سَيَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (مَنْ يَفْرُغُ) وَيُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ.

٥٨- معاشر الناس، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَدْرِكْكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيرَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ.

٥٩- معاشر الناس، إِنَّهُ مَا مِنْ فَرِيَةٍ إِلَّا وَاللَّهُ مُهْلِكُهَا بِتَكْذِيبِهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَمْلِكُهَا الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ وَاللَّهُ مُصَدِّقٌ وَعَدَهُ.

٦٠- معاشر الناس، قَدْ صَلَّى قَبْلَكُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ، وَاللَّهُ لَقَدْ أَهْلَكَ الْأَوَّلِينَ، وَهُوَ مُهْلِكُ الْآخِرِينَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ، ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْآخِرِينَ، كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ، وَيَلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ).

٦١- مَعَاشِرِ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي وَنَهَانِي، وَقَدْ أَمَرْتُ عَلِيًّا وَنَهَيْتُهُ (بِأَمْرِهِ). فَعَلِمُ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ لَدَيْهِ، فَاسْمَعُوا لِأَمْرِهِ تَسْلَمُوا وَأَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَانْتَهُوا لِتَهْيَبِهِ تَرشُدُوا، (وَصِيَرُوا إِلَى مُرَادِهِ) وَلَا تَتَفَرَّقُوا بِكُمْ السُّبُلَ عَنْ سَبِيلِهِ.

(بخش ٧)

٦٢- مَعَاشِرِ النَّاسِ، أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي أَمَرَكُم بِاتِّبَاعِهِ، ثُمَّ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِي. ثُمَّ وُلْدِي مِنْ ضَلْبِهِ أَيْمَهُ (الْهُدَى)، يَهْدُونَ إِلَى الْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ثُمَّ قَرَأَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهُدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ، وَقَالَ: فِي نَزْلَتِ وَفِيهِمْ (وَاللَّهُ) نَزَلَتْ، وَلَهُمْ عَمَّتْ وَإِيَّاهُمْ خَصَّتْ، أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَاحُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

٦٣- أَلَا إِنَّ أَعْدَائَهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ الْغَاوُونَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ يُوْحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ رُخْفَ الْقَوْلِ غُرُورًا.

٦٤- أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ، أَوْلِيَاءُكَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أَوْلِيَاءُكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

٦٥- أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أَوْلِيَاءُكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ).

٦٦- (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَزْتَابُوا).

٦٧- أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ آمِنِينَ، تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ يَقُولُونَ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ).

٦٨- أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمْ، لَهُمُ الْجَنَّةُ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ.

٦٩- أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَصَلُونَ سَعِيرًا.

٧٠- أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِحَبَّتِهِمْ شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ وَ يَرُونَ لَهَا زَفِيرًا.

٧١- أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: (كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخِرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ، قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَ لَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ).

٧٢- أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: (كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ، قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَ قُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ وَ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ، فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ).

٧٣- أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.

٧٤- مَعَاشِرَ النَّاسِ، شَتَّانَ مَا بَيْنَ السَّعِيرِ وَالْأَجْرِ الْكَبِيرِ.

٧٥- (مَعَاشِرَ النَّاسِ)، عَدُوْنَا مَنْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَ لَعَنَهُ، وَ وَلِيْنَا (كُلُّ) مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ وَ أَحَبَّهُ.

٧٦- مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَلَا وَإِنِّي (أَنَا) النَّذِيرُ وَ عَلِيٌّ الْبَشِيرُ.

٧٧- (مَعَاشِرَ النَّاسِ)، أَلَا وَ إِنِّي مُنذِرٌ وَ عَلِيٌّ هَادٍ.

٧٨- مَعَاشِرَ النَّاسِ (أَلَا) وَ إِنِّي نَبِيٌّ وَ عَلِيٌّ وَصِيٌّ.

٧٩- (مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَلَا وَ إِنِّي رَسُولٌ وَ عَلِيٌّ الْإِمَامُ وَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي، وَ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِهِ وَ لُدَّهُ. أَلَا وَ إِنِّي وَ الدِّهْمُ وَ هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ ضَلْبِهِ).

(بخش ٨)

٨٠- أَلَا إِنَّ خَاتَمَ الْأَيْمَةِ مِنَّا الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ. أَلَا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ. أَلَا إِنَّهُ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ. أَلَا إِنَّهُ فَاتِحُ الْحُصُونِ وَ هَادِمُهَا. أَلَا إِنَّهُ غَالِبُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ وَ هَادِيهَا.

٨١- أَلَا إِنَّهُ الْمُدْرِكُ بِكُلِّ نَارٍ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ. أَلَا إِنَّهُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ.

٨٢- أَلَا إِنَّهُ الْعَرَافُ مِنْ بَحْرِ عَمِيقٍ. أَلَا إِنَّهُ يَسْمُ كُلَّ ذِي فَضْلٍ بِفَضْلِهِ وَ كُلَّ ذِي جَهْلٍ بِجَهْلِهِ. أَلَا إِنَّهُ خَيْرُهُ اللَّهُ وَ مُخْتَارُهُ. أَلَا إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَ أَلُّ مُحِيطٌ بِكُلِّ فَهْمٍ.

٨٣- أَلَا إِنَّهُ أَلُّ مُخْبِرٌ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ الْمَشِيئُ لِأَمْرِ آيَاتِهِ. أَلَا إِنَّهُ الرَّشِيدُ السَّيِّدُ. أَلَا إِنَّهُ الْمَفُوضُ إِلَيْهِ.

٨٤- أَلَا إِنَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِهِ مَنْ سَلَفَ مِنَ الْقُرُونِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

٨٥- أَلَا إِنَّهُ الْبَاقِي حُجَّةٌ وَلَا حُجَّةَ بَعْدَهُ وَلَا حَقٌّ إِلَّا مَعَهُ وَلَا نُورَ إِلَّا عِنْدَهُ.

٨٦- أَلَا إِنَّهُ لَا غَالِبَ لَهُ وَلَا مَنْصُورَ عَلَيْهِ. الْأَوَائِنُ وَلِيُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحَكْمُهُ فِي خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ فِي سِرِّهِ وَ
عَلَانِيَتِهِ.

(بخش ٩)

٨٧- مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ وَأَفْهَمْتُكُمْ، وَ هَذَا عَلَيَّ يُفْهِمُكُمْ بَعْدِي.

٨٨- الْأَوَائِنُ عِنْدَ انْقِضَاءِ حُطْبَتِي أَدْعُوكُمْ إِلَى مُصَافَقَتِي عَلَى بَيْعَتِهِ وَ الْإِفْرَارِ بِهِ، ثُمَّ مُصَافَقَتِهِ بَعْدِي.

٨٩- الْأَوَائِنُ قَدْ بَايَعْتُ اللَّهَ وَ عَلَيَّ قَدْ بَايَعَنِي. وَأَنَا أَخِذُكُمْ بِالْبَيْعَةِ لَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ. فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ
فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا).

(بخش ١٠)

٩٠- مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا
وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ).

٩١- مَعَاشِرَ النَّاسِ، حُجُّوا الْبَيْتَ، فَمَا وَرَدَهُ أَهْلُ بَيْتِ إِلَّا اسْتَعْنُوا وَ أُبْشِرُوا، وَلَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ إِلَّا تَبَتُّرًا وَ افْتَقَرُوا.

٩٢- مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ مُؤْمِنٌ إِلَّا عَفَّرَ اللَّهُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى وَقْتِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا انْقَضَتْ
حُجَّتُهُ اسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ. مَعَاشِرَ النَّاسِ، الْحُجَّاجُ مُعَانُونَ وَ نَفَقَاتُهُمْ مُخَلَّفَةٌ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ
أَجْرَالُ مُحْسِنِينَ.

٩٣- معاشر الناس، حُجُّوا البَيْتَ بِكَمالِ الدِّينِ وَالتَّفَقُّهِ، وَلَا تَنْصَرِفُوا عَنِ الْمَشَاهِدِ إِلَّا بِتَوْبَةٍ وَإِفْلَاحٍ.

٩٤- معاشر الناس، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنْ طَالَ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَقَصِّرْتُمْ أَوْ نَسِيتُمْ فَعَلَيْ وَلِيِّكُمْ وَمُبَيِّنٍ لَكُمْ، الَّذِي نَصَبَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكُمْ بَعْدِي أَمِينَ خَلَقَهُ. إِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ، وَ هُوَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ ذُرِّيَّتِي يُخْبِرُونَكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ وَيُبَيِّنُونَ لَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

٩٥- أَلَا إِنَّ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أَحْصِيَهُمَا وَأَعْرِفَهُمَا فَأَمَرَ بِالْحَلَالِ وَ أَنْهَى عَنِ الْحَرَامِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ، فَأَمَرْتُ أَنْ آخِذَ الْبَيْعَةَ مِنْكُمْ وَالصَّفَقَةَ لَكُمْ بِقَبُولِ مَا حِثُّ بِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ الَّذِينَ هُمْ مِنِّي وَمِنْهُ إِمَامَةٌ فِيهِمْ قَائِمَةٌ، خَاتِمُهَا الْمَهْدِيُّ إِلَى يَوْمِ يَلْقَى اللَّهُ الَّذِي يُقَدَّرُ وَ يَفْضِي.

٩٦- معاشر الناس، وَ كُلِّ حَلَالٍ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ وَكُلِّ حَرَامٍ نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَإِنِّي لَمْ أَرْجِعْ عَنْ ذَلِكَ وَ لَمْ أُبَدِّلْ. أَلَا فَادْكُرُوا ذَلِكَ وَاحْفَظُوهُ وَ تَوَاصُوا بِهِ، وَلَا تُبَدِّلُوهُ وَلَا تُغَيِّرُوهُ. أَلَا وَ إِنِّي أَجِدُّ الْقَوْلَ: أَلَا فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَآمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ.

٩٧- أَلَا وَإِنَّ رَأْسَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ تَنْتَهُوا إِلَى قَوْلِي وَتُبَلِّغُوهُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ وَ تَأْمُرُوهُ بِقَبُولِهِ عَنِّي وَتَنْهَوْهُ عَنِ مُخَالَفَتِهِ، فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَمِنِّي. وَ لَا أَمْرَ بِمَعْرُوفٍ وَ لَا نَهْيَ عَنِ مُنْكَرٍ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ مَعْصُومٍ.

٩٨- معاشر الناس، الْفُرَّانَ يَعْرِفُكُمْ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلَدَهُ، وَعَرَفْتُمْ إِيَّاهُمْ مِنِّي وَمِنْهُ، حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: (وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ). وَقُلْتُ: «لَنْ تَضِلُّوا مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا».

٩٩- معاشر الناس، التَّفَوُّى، التَّفَوُّى، وَاحْذَرُوا السَّاعَةَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: (إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ).

١٠٠- أُذْكَرُوا الْمَمَاتَ (وَالْمَعَادَ) وَالْحِسَابَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَحَاسِبَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالثَّوَابَ وَالْعِقَابَ. فَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ أَثِيبَ عَلَيْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْجَنَانِ نَصِيبٌ.

(بخش ١١)

١٠١- مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُصَافِقُونِي بِكَفٍّ وَاحِدٍ فِي وَفْتٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْ آخُذَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمْ الْإِفْرَارَ بِمَا عَقَّدْتُ لِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ مِنِّي وَمِنْهُ، عَلَيَّ مَا أَعْلَمْتُكُمْ أَنْ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِهِ.

١٠٢- فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ: «إِنَّا سَامِعُونَ مُطِيعُونَ رَاضُونَ مُنْقَادُونَ لِمَا بَلَّغْتَ عَنْ رَبِّنَا وَرَبِّكَ فِي أَمْرِ إِمَامِنَا عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ. تُبَايِعُكَ عَلَيَّ ذَلِكَ بِقُلُوبِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَلْسِنَتِنَا وَأَيْدِينَا. عَلَيَّ ذَلِكَ نَحْيِي وَغَلِيهِ نَمُوتُ وَغَلِيهِ نُبْعَثُ. وَلَا نَعْيُرُ وَلَا نُبَدِّلُ، وَلَا نَشْكُ (وَلَا نَجْحَدُ) وَلَا نَزْتَابُ، وَلَا نَرْجِعُ عَنِ الْعَهْدِ وَلَا نَنْقُضُ الْمِيثَاقَ. وَعَظَّتْنَا بِوَعْظِ اللَّهِ فِي عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمَنْ نَصَبَهُ اللَّهُ بَعْدَهُمَا. فَالْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ لَهُمْ مَاخُودٌ مِنَّا، مِنْ قُلُوبِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَلْسِنَتِنَا وَصَمَائِرِنَا وَأَيْدِينَا. مَنْ أَدْرَكَهَا بِيَدِهِ وَالْإِاقَةَ فَقَدْ أَقْرَبَ بِلِسَانِهِ، وَلَا نَبْتَغِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَلَا يَرَى اللَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا حَوْلًا. نَحْنُ نُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْكَ الدَّانِي وَالْقَاصِي مِنْ أَوْلَادِنَا وَأَهَالِينَا، وَنُشْهِدُ اللَّهَ بِذَلِكَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَأَنْتَ عَلَيْنَا بِهِ شَهِيدٌ».

١٠٣- مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَا تَقُولُونَ؟ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَخَافِيَةَ كُلِّ نَفْسٍ، (فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا)، وَمَنْ بَايَعَ فَإِنَّمَا يُبَايِعُ اللَّهَ، (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ).

١٠٤- مَعَاشِرَ النَّاسِ، فَبَايِعُوا اللَّهَ وَبَايِعُونِي وَبَايِعُوا عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَيْمَةَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَلِمَةً بَاقِيَةً. يُهْلِكُ اللَّهُ مَنْ عَدَرَ وَبَرَحَمَ مَنْ وَفَى، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكَثُ عَلَيَّ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

١٠٥- مَعَاشِرِ النَّاسِ، قُولُوا الَّذِي قُلْتُمْ لَكُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقُولُوا: (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)، وَقُولُوا: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ) .

١٠٦- مَعَاشِرِ النَّاسِ، إِنَّ فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ - وَقَدْ أَنْزَلَهَا فِي الْقُرْآنِ - أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أُحْصِيَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ، فَمَنْ أَنْبَأَكُمْ بِهَا وَعَرَفَهَا فَصَدَّقُوهُ.

١٠٧- مَعَاشِرِ النَّاسِ، مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعَلِيًّا وَالأئمةَ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً.

١٠٨- مَعَاشِرِ النَّاسِ، السَّابِقُونَ إِلَى مُبَايَعَتِهِ وَمُؤَالَاتِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَتِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ فِي جَنَاتِ التَّعِيمِ.

١٠٩- مَعَاشِرِ النَّاسِ، قُولُوا مَا يَرْضَى اللَّهُ بِهِ عَنْكُمْ مِنَ الْقَوْلِ، فَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً فَلَنْ يَصْرَّ اللَّهُ شَيْئاً.

١١٠- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ (بِمَا أَدَيْتُ وَأَمَرْتُ) وَأَغْضِبْ عَلَيَّ (الْجَاهِدِينَ) الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ



www.khetabeghadir.com